
القيادة العليا للجهاد والتحرير
(نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ)
جيش رجال الطريقة النقشبندية
النقشبندية
alnakshabandia
مجلة إسلامية سياسية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (الثاني والتسعون) ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ - شباط ٢٠١٥ م
تهاون المجتمع الدولي وانتهازية ايران
جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره ميزة الطريقة النقشبندية - الحلقة الأولى
اقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد - الحلقة الرابعة والعشرون - فتح عمورية سنة ٢٢٣ هـ - ٨٣٨م
فتح عمّوريّة
الاقاليم مؤامرة على الامة تمهد لتفتيتها - الحلقة الثانية
يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني: jrtnmag1@gmail.com

اقرأ في هذا العدد

تهاون المجتمع الدولي وانتهازية ايران

رئيس. هيئة التحرير

ان الذي ينظر الى موقف المجتمع الدولي بصدد الأطماع الإيرانية التوسعية ومخططاتها الهمجية في العراق والخليج العربي والمنطقة يجده متهاونا ومتراخيا ومتقاعسا حيث أن الإهمال الواضح وعدم الاكتراث السمة البارزة فيه، بل أن المتتبع للأحداث يجد ويلمس عدم الحزم وعدم الجدية والتهاون الغير مبرر من قبل الدول الغربية وعلى رأسها فرنسا ومعها كافة الدول الأوربية وأمريكا، فهي اليوم تجيش الجيوش وتؤسس التحالفات الدولية وتنفق المليارات تحت شعار محاربة الإرهاب والتطرف، وفي الوقت نفسه نجد إيران تفتعل الأزمات لإشغال المنطقة والعالم بالفوضى والتفجيرات والقتل مستغلة الضعف الدولي في تعامله معها، وإنها تفعل كل ذلك لغرض واضح ومعروف وهو صرف أنظار المجتمع الدولي عن ملفها النووي المشبوه لتتمكن من امتلاك السلاح النووي وتجعل العالم أمام الأمر الواقع، فلم تكتفِ بانتهاك حرمة وسيادة العراق وشعبه ولم يكفها خوضها بدماء العراقيين وانتهاكها لحرمة الشعب السوري ودعمها للحوثيين في اليمن وتدخلها السافر في البحرين ولبنان، واستخدمت اسلوب ارهاب الشعوب لتنفيذ مشروعها التوسعي في المنطقة ثم لتنال من الشعوب الأوربية تحت أي مبرر كان، ورغم أن الصحيفة الفرنسية أساءات لمشاعر المسلمين ولكن يمكن حل المشكله بحوار يفضي الى وضع حد لتلك الاساءات نرى في الوقت نفسه ان ايران تنتهز الفرص وتقتنصها في توسيع نفوذها وتنشر ارهابها وما حدث بالأمس القريب في فرنسا أثبت للعالم وبالدليل القاطع أنه لا توجد هناك أي عصابة إجرامية أو ميليشيات إرهابية إلا وهي مدعومة أيديولوجيا وممولة من قبل إيران عسكريا وماليا حيث أنها تستغل كل الفرص لتشعل الفتنة بين الشعوب مستغلة إساءات المسيئين، فنراها دائما توسع من نفوذ هذه العصابات والميليشيات داخل بلدان المنطقة وذلك لتكون بديلا عن الجيوش الوطنية وغايتها من ذلك الأمر تعميق الشحن الطائفي بين الشعوب وقتل الروح الوطنية لدى أبنائها واستبدالها بأيدولوجية الميليشيات الموالية لنظام الملالي في قم وطهران ليساعدها ذلك على العبث في أمن واستقرار أية دولة في العالم متى ما أرادت وبالكيفية التي تناسب مصلحتها، فهذه السياسات العنصرية لايران لم تسلم منها حتى الشعوب الإيرانية اليوم فهي تعيش تحت خط الفقر وهي تعاني من سياسات القمع والتنكيل العنصرية المفروضة عليها بالنار والحديد، وإن تهاون المجتمع الدولي في كبح جماح التوسع الإيراني وعدم وضع حد لملفها النووي المشبوه سيؤدي بالنتيجة الى ما يلي:-

أولا. يجعل الدول الغربية شريكة لإيران في سفكها لدماء الشعوب وهدر مصالحها وتهديد أمنها واستقرارها بل ويجعلها متهمة برضاها أن تعيش شعوبها مهددة وغير آمنة.

ثانيا. تزايد الأطماع الإيرانية التوسعية في العراق والخليج العربي مما يجعلها تتمادى وتتجرأ وهي تعبث بمقدرات الشعوب في المنطقة وتهدد أمنها واستقرارها وتنتهك حرماتها وتسلب حرياتها لتحقيق مصالحها متجاهلة مصالح العالم من حولها.

وهنا لابد من الإشارة إلى أنه إذا أراد المجتمع الدولي أن ينعم العالم بالاستقرار ويحقن دماء الشعوب فعليه أولا وقبل كل شيء أن يضع حدا لإيران وملفها النووي المشبوه وذلك قبل فوات الأوان، وأن يقطع مخالبها المجرمة المتمثلة بميليشياتها الطائفية التي تنشرها في العراق والمنطقة، ويوقف حلمها في تكوين إمبراطوريتها العنصرية على حساب شعوب العالم وذلك لن يتم الا بارادة صارمة من قبل المجتمع الدولي وتغيير هذا النظام الاستبدادي التوسعي الفاسد وقلعه من جذوره في طهران وقطع اذرعه في كل من بغداد والخليج العربي وفي سوريا واليمن ولبنان.

بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره

ميزة الطريقة النقشبندية ـ الحلقة الأولى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: إن للطريقة النقشبندية ميزات تتميز بها عن غيرها، كما أن مريديها يتسمون بسمات تميزهم عن غيرهم من الناس، وهناك ما يجعلهم يتميزون خُلُقا وإيمانا، ولبيان هذا الأمر نقول: إن الطريقة النقشبندية تعد الطريقة المثلى لاتباع سنة النبي (صلى الله عليه وسلم)، حيث أنها استمرت على ما كانت عليه منذ أن كان مريدوها الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) في التزام اتباع كتاب الله تعالى وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم)، إذ كانت تسمى بالطريقة الصديقية نسبة لسيدنا أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، ولم تغير من ثوابت الدين أي شيء ولم تتغير، أي أنها لم تتأثر بالواقع الذي عاشته منذ عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والى يومنا هذا، فهي طريقة الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم) والتابعين (رحمهم الله)، ولم يدخلها أي شيء غريب من عقائد أو بدع، وبقيت على حالها الحقيقي وهو العمل بالقرآن الكريم واتباع سنة النبي (صلى الله عليه وسلم) والتخلق بأخلاقه، ولهذا أيدها الله تعالى ووفق أهلها لأن يتميزوا في كل عصر بالخيرية على غيرهم، بل وتميزت بمقاومة المحتلين ومقارعتهم على مدى الأزمان، ففي مقاومة المحتلين بذل المهج والأرواح، وما يتمسك بهذا الشيء إلا من اختصه الله وأحبه وقربه إليه، ولهذا تميزت هذه الطريقة عن باقي الطرق، ولأن أهلها ثبتوا على منهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وفهم رجالها فقه الجهاد الفهم الحقيقي ولذلك اعطوه حقه، لأن أغلب أتباع الطريقة النقشبندية هم من أهل العلم، فعندما تستقرئ مسيرة الجهاد في مقارعة المحتلين والمعتدين تجد أن أهله من أتباع الطريقة النقشبندية، رغم أنهم في الغالب لم يسموا مجاميعهم المقاومة باسم الطريقة النقشبندية كما هو الحال في اسم جيشنا حيث خرج أتباع الطريقة النقشبندية في العراق باسم (جيش رجال الطريقة النقشبندية) وخروج هذا الجيش الكبير باسمه في العراق هو بحد ذاته مقاومة من الطراز الأول ومقارعة للعدو المحتل لأنهم خرجوا باسمهم الحقيقي الذي عرفوا به قبل الاحتلال، فهويتهم مكشوفة للناس وللعدو، لكن إيمانهم بالله تعالى جعلهم لا يخشون في مقاومة المحتل شيئا من كيده ومكره وفتكه بالناس، وقد وصل الأمر بالمحتلين أن يعتقلوا من يحب النقشبندية فحسب، فكيف بمن هو نقشبندي ومعروف على الملأ بهذه الصفة الطيبة؟.

إذا فالميزة الرئيسية التي ميزت رجال النقشبندية عن غيرهم هي أنهم بقوا على منهج الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) ولم يبدلوا من منهجهم شيئا (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) «الأحزاب:٢٣»، هذه الميزة المهمة التي ميزتهم، هي أنهم ما بدلوا أبدا، والله لو أنهم تجرؤوا على التبديل ولو بحرف واحد عن أحكام الدين لما أظهرهم الله وميزهم، والأصل في كل ذلك هو مقاومة المحتل الأجنبي، ولذلك ألبسهم الله سبحانه وتعالى هذا اللباس الذي هو بذل المهج، وأصل الميزة أن طريقتهم لم تتبدل ولذلك ألبسهم الله لباس العز الدنيوي والأخروي، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

الصلاة على النبي ﷺ

الدكتور. ياسين الدليمي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

معنى الصلاة على سيدنا النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ):

إن المقصود بالصلاة على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم: الدعاء له بصيغة مخصوصة والتعظيم لأمره، قال القرطبي (رحمه الله): الصلاة على سيدنا النبي من الله سبحانه: رحمته، ورضوانه، وثناؤه عليه عند الملائكة، ومن الملائكة: الدعاء له والاستغفار، ومن الأمة: الدعاء له، والاستغفار، والتعظيم لأمره. «تفسير القرطبي». قال الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ . . .) «سورة الأحزاب الآية»، قال سيدنا ابن عباس (رضي الله عنهما) معناها: (إن الله وملائكته يباركون على النبي، وقد يحتمل أن يقال إن معنى ذلك أن الله يرحم النبي وتدعو له ملائكته ويستغفرون وذلك أن الصلاة في كلام العرب من غير الله إنما هو دعاء) «تفسير الطبري»، وقال المُبرد (رحمه الله): (الصلاة من الله الرحمة، ومن الملائكة رقة تبعث على استدعاء الرحمة) «فتح الباري»، وقد ورد في الحديث عن سيدنا أبي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ قال: (الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي على أَحَدِكُمْ ما دَامَ في مُصَلَّاهُ الذي صلى فيه ما لم يُحْدِثْ تَقُولُ اللهم اغْفِرْ له اللهم ارْحَمْهُ). «صحيح البخاري»، فهذا دعاء.

من الأحكام المتعلقة بالصلاة على سيدنا النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ):

لا خلاف بين الفقهاء في الأمر بالصلاة على سيدنا النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ)، لقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً) «سورة الأحزاب ٥٦»

قال ابن كثير (رحمه الله) في تفسير الآية: المقصود من هذه الآية: أن الله سبحانه وتعالى أخبر عباده بمنزلة



عبده ونبيه عنده في الملأ الأعلى، بأنه يثني عليه عند الملائكة المقربين، وأن الملائكة تصلي عليه، ثم أمر جل شأنه بالصلاة والتسليم عليه، ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمين: السفلي والعلوي جميعا. «تفسير ابن كثير»،

الحكم التكليفي للصلاة على سيدنا النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ):

ذهب جمهور الفقهاء إلى وجوب الصلاة على النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) في مواطن، واستحبابها في مواطن، واختلفوا في مواطن الوجوب، وقالوا: تجب الصلاة عليه (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) في العمر مرة للأمر بها في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً) «سورة الأحزاب:٥٦»،

وقال الطحاوي (رحمه الله): تجبُ الصلاة عليه كلما ذكر (صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ) وهو المشهور والمتواتر.

صيغ الصلاة علىٰ سيدنا النبي (صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ):

إن صيغ الصلاة علىٰ سيدنا النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ كثيرة و أشهرها وأصحها ما رواه البخاري رحمه الله عند تفسير هذه الآية: (قِيلَ يا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ قال قُولُوا اللهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ على آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللهم بَارِكْ على مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما بَارَكْتَ على آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) «صحيح البخاري»، علما أنه يسن تسييد النبي العظيم بقولنا (علىٰ سيدنا محمد) تأدبا مع قدره الشريف كما نص علىٰ ذلك أهل العلم.

من فضائل الصلاة علىٰ سيدنا النبي (صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ):

فعن سيدنا أبي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) أَنَّ سيدنا رَسُولَ اللَّهِ صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ قال: (من صلىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً صلىٰ الله عليه عَشْرًا) «صحيح مسلم»، وعن سيدنا عُمَرَ بن الْخَطَّابِ (رضي الله عنه) قال: (إن الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بين السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ منه شَيْءٌ حتىٰ تُصَلِّيَ علىٰ نَبِيِّكَ صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ) «سنن الترمذي»، وعن سيدنا عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ: (إن أولىٰ الناس بي أكثرهم علي صلاة) «مختصر الأحكام»،

فمما تقدم من معنىٰ الصلاة علىٰ سيدنا النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ وحكمها التكليفي وفضلها نجد من الضروري لنا أن نكثر من الصلاة والسلام عليه فإن فيها الامتثال لأمر الله تعالىٰ والتقرب من سيدنا الرسول العظيم صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ في الدنيا والآخرة ناهيك عن مضاعفة صلاة الله تعالىٰ علىٰ المصلي علىٰ نبيه عليه الصلاة والسلام وحط الخطايا ومحو السيئات كرامة لسيدنا النبي محمد عليه الصلاة والسلام فلهذا نجد سر مواظبة مشايخنا في الطريقة النقشبندية وعلمائنا وصلحائنا من السلف والخلف ... علىٰ الصلاة والسلام علىٰ سيدنا



رسول الله صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ في أورادهم صباحا ومساءً في الخلوة والجلوة وكذلك مواظبة منتسبي جيشنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية) عليها فهي ركن من أركان الأوراد اليومية النقشبندية لما لها من أسرار في ثبات القلوب والأقدام والنصر المبين علىٰ الأعداء فإنه لن يكسر قوم قويت رابطتهم وصلتهم برسول الله صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ فهو معنا بسنته وخلقه ونحن معه بحبنا له واتباعنا لمنهجه (صلىٰ الله عليه وسلم) فهي من مفاتيح النصر التي لا يعلمها إلا أهل الذوق من المؤمنين، نسأله تعالىٰ أن يجعلنا ممن يكثرون من الصلام والسلام علىٰ حبيبه محمد صلىٰ الله عليه وسلم وأن يحشرنا تحت لوائه وأن يشملنا بشفاعته يوم لا ينفع مال ولا بنون، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا .

احـــاديــــث نــبــويــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

الحديث الاول: قال سيدنا النبي محمد صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ: (من احْتَبَسَ فَرَسًا في سَبِيلِ اللَّهِ إيمَانًا باللَّهِ وَتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ فإن شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ في مِيزَانِهِ يوم الْقِيَامَةِ) "رواه البخاري"، قوله صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ من احتبس فرسا أي ربطه خالصاً لله تعالى امتثالاً لأمره وتصديقاً بوعده فسيثاب بكل ما سيصرف وينفق عليه من أجل الاستمرار في مقاومة الاحتلال الأجنبي حتى يتم انهاؤه والقضاء عليه في العراق ويحل محل الفرس في زماننا هذا المركبة بوقودها وقيادتها ورعاية محركها وكل ما من شأنه ان يخدم هذه المركبة التي جُعلت أو سخرها صاحبها لتسير في طرقات العراق بكل مدنها وقراها لإدامة المقاومة المسلحة وغير المسلحة حتى المرآب الذي تركن فيه يأويها فكل تلك الخدمات والاموال التي انفقتها عليها أيها المقاوم للمحتل الأجنبي ستكون ثوابا من حسنات عظيمة في ميزان من جعلها أو نذرها في سبيل الله يوم القيامة، فهنيئا لمن كان يُحب بلده ولا يرضى بتدخل الدول الاجنبيه في العراق ولا بذيولها المتمثلة بما يسمى حكومة الاحتلال العميلة الطائفية الموالية لإيران فينفق مثل هذه الاموال على هذه المركبة شأنه كالماد يده بصدقة إيمانا واحتسابا وذلك أن الله تعالى وعد صاحب الإنفاق على المركبة التي احتبسها في سبيل الله ثوابا يقبضه يوم القيامة في كفة إيمانه فإن قيل فما بال الروث والحسنات والروث من النجاسات قال العلماء (إذا رعت الدابة شبعت ومن تمام شبعها طرح الفضلة فلما كانت من منافعها كتب له أجرها ولا نزاع في نجاستها فإن دم الشهيد نجس وريحه ريح المسك في سبيل الله) "فيض القدير".



الحديث الثاني: قال: (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) (انْتَدَبَ الله عز وجل لِمَنْ خَرَجَ في سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إلا إِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ من أَجْرٍ أو غَنِيمَةٍ أو أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي ما قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ في سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَل)"صحيح البخاري".

هذا الحديث يُظهر مدى مَحبة سيدنا محمد للشهادة في سبيل الله سبحانه وتعالى وقد قالها (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) ثلاثا لما فيها الإيثار وبذل المهجة ضد الظلم والظالمين من أجل رد الظالم واعادة الحق للمظلوم، فهو (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) يفدي نفسه من أجل الحق وأمته وفي سبيل الانسانية لردع الظلم والمسك على يد الظالم، والامر في الاجر والثواب لا يقف عند الشهادة



فحسب انما يتعداه الىٰ من جرح في سبيل الله ايضاً فقد قال: (صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ) (من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله عز وجل القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خَرَجَ به خراجٌ في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء) "سنن أبي داود"،

الحديث الثالث: قال رسول الله صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ: (ما من رَجُلٍ يَغْبَرُّ وَجْهُهُ في سَبِيلِ اللَّهِ إلا أَمَّنَهُ اللَّهُ دُخَانَ النَّارِ يوم الْقِيَامَةِ وما من رَجُلٍ يَغْبَرُّ قَدْمَاهُ في سَبِيلِ اللَّهِ إلا أَمَّنَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ النَّارَ يوم الْقِيَامَةِ) "المعجم الكبير"، وورد برواية اخرىٰ عنه صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ انه قال (الغبار في سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة) "مسند الشاميين"، إن الذي يقاوم المحتل الأجنبي من أجل تحرير بلده العراق حاملا سلاحه دفاعا عن نفسه وعن بلده وعن اخوته العراقيين وعن عائلته ضد العدو الأجنبي وميليشياته ومن والاهم الذين يقتلون الناس الآمنين وبدوافع عنصرية وطائفية ظلما وعدوانا؛ لذا فقد يضطر المقاوم للمحتل الاجنبي ان يدخل اثناء مقاومته لهم الىٰ منطقة ترابية مُغبرة أو غير مغبرة ومن شأن التراب اذا وطأه بقدميه البطل المقاوم حافيا كان أم لا فإن التراب أو الغبار الذي يتطاير بين قدميه أو بدواليب سيارته أو كليهما ينتشر علىٰ جسده أو علىٰ سيارته التي يقودها في مقاومته للمحتل الأجنبي، وربما يدخل الغبار الىٰ عينيه أو أنفه أو قد يغطي وجهه كله وبما ان ذلك حصل ويحصل للمقاوم بسبب مقاومته للشر والارهاب المتمثل بالمحتل الأجنبي وحكومته الطائفية العنصريه فقد يعيق تقدم المقاوم إلىٰ الأمام وهو يقاتل من أجل تحرير وطنه او يؤخر المقاوم في الكرّ والفرّ بعض الشيء فقد يطال الغبار قدمي المقاوم او عينيه او أي جزء من جسده ، ومن شأن الغبار إذا تطاير أن يعمّ البدن كلّه وإنما ذكر القدمين في الحديث الشريف آنفا لأن أكثر المقاومين هم من المشاة والأقدام غالبا تغبرّ أولا سواء كان الغبار شديداً أو ضعيفا ولأن أساس ابن آدم علىٰ القدمين فإذا سلمتْ القدمان من النار سلمَ منها سائر أعضائه ومنها الوجه فلتستبشر أيها المقاوم المُغبر في سبيل الله بما أعَده الله (سبحانه وتعالىٰ) لك علىٰ لسان نبيه وحبيبه محمد صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ وهو ان الله سيبدلك مكان هذا الوجه الذي غلَبَ عليه الغبار وانت تقاوم المحتل ومن معه من الميليشيات الطائفية بوجه مشرق منور لا غبار عليه يوم القيامة تكريما وتشريفا كما قال صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ انه لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم معا فكأنهما ضدان لا يجتمعان كما أن الدنيا والاخرة نقيضان فهنيئا للمقاوم بما أعده الله له يوم القيامة من الأجر العظيم وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

الإسلام والعربية. الحلقة الخامسة والخمسون
الإسلام وموقفه من الشعر العربي

الدكتور.ابو الطيب النقشبندي.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المرسلين و رضي الله تعالى عن آله وأصحابه وأتباعه الى يوم الدين.

ان من الحقائق المعروفة حب العرب للشعر وتفاعلهم معه وحرصهم على سماعه وحفظه وكذلك كانوا صغارا وكبارا نساء و رجالا وإن من العجب ان تجد عربيا يكره الشعر. والشعر يحتاج الى شعور مرهف، واحساس صادقة، وعاطفة جياشة؛ فالشاعر هو من يشعر بما لا يشعر به غيره وقد كان النبي الاكرم صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ يسمع الشعر فتأثر به كثيرا، ويظهر عليه ذلك التأثر؛ كيف لا وهو أسمى مخلوق خلقه الله تبارك وتعالى وهذه بعض الصور التي تعبر عن ذلك التأثر، و تصوره بجلاء و وضوح.

الصورة الأولى: قال سيدنا جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) جاء رجل الى النبي صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ فقال: ان أبي يريد أخذ مالي، فقال رسول الله صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ: ((اذهب فأتني بأبيك)) فنزل جبريل عليه السلام فقال: ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك: ((إذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه)) فلما جاء الشيخ قال له النبيصلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ: ((ما بال ابنك يشكوك أتريد أخذ ماله؟)) فقال: سله يا رسول الله هل أنفقته إلا على احدى عماته أو احدى خالاته أو على نفسي؟ فقال النبي صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ: ((ايه دعنا من هذا وأخبرني عن شيء قلته في نفسك ما سمعته أذناك))، فقال الشيخ والله يا رسول الله مازال الله يزيدنا بك يقينا، لقد قلت في نفسي شيئا ما سمعته أذناي، فقال صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ: ((قل وأنا أسمع)) قال قلت:

غذوتك مولودا ومنتك يافعا

تعل بما أجني عليك وتنهل

إذا ليلة ضافتك بالسقم لم أبت

لسقمك إلا ساهرا أتململ

كأني أنا المطروق دونك بالذي

طرقت به دوني فعيني تهمل

تخاف الردى نفسي عليك وانها

لتعلم أن الموت حق مؤجل

فلما بلغت السن والغاية التي

اليها مدى ما كنت فيك أوأمل

جعلت جزائي غلظة وفضاضة

كأنك أنت المنعم المتفضل

فليتك إذ لم ترع حق أبوتي

فعلت كما الجار المجاور يفعل

قال فأخذ النبي صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ بتلابيب ابنه وقال: ((أنت ومالك لأبيك)) «المعجم الأوسط: للطبراني».

الصورة الثانية: كان الشاعر زهير بن أبي سلمى يهجو النبي صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ ويؤذيه فجاء بعد فتح مكة تائبا رضي الله عنه، وأنشده قصيدة طويلة منها:

ان الرسول لنور يستضاء به

مهند من سيوف الله مسلولُ

في عصبة من قريش قال قائلهم

ببطن مكة لما أسلموا زولوا

ليسوا مفاريح إن نالت رماحهم

قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

يمشون مشي الجمل الزهر يعصمهم

ضرب إذا عرد السود التنابيل

لا يقع الطعن إلا في نحورهم

ومالهم عن حياض الموت تهليل

فعفى عنه سيدنا النبي صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ فلما وصل إلى قوله: إن الرسول لنور يستضاء به أكرمه ببردته الشريفة فسميت القصيدة بعد ذلك بقصيدة البردة وسمي ما نظم على اسلوبها بنهج البردة. ينظر:السيرة الحلبية.

الصورة الثالثة: وفي فتح مكة المكرمة قال أحد حملة الرايات في جيش المسلمين رضي الله عنهم : اليوم يوم الملحمة، اليوم تُستحَلّ الكعبة فسمعت امرأة من قريش قوله فأتت سيدنا رسول الله صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ فقالت له قصيدة منها:

يا نبي الهدىٰ اليك لجا حي

قريش ولات حين لجاء

حين ضاقت عليهم سعة الأرض

وعاداهم إله السماء

إن فلانا يريد قاصمة الظهر

بأهل الحجون والبطحاء

وغر الصدر لا يهم بشيء

غير سفك الدما وسبي النساء

إذ ينادي بذل حي قريش

وابن حرب بذا من الشهداء

فلما سمع سيدنا النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ هذا الشعر داخلته رأفة، و رحمة فأمر بالراية فأخذت من حاملها و دفعت إلى ابنه. ينظر: السيرة الحلبية.

الصورة الرابعة: خرج عمرو بن سالم الخزاعي زعيم قبيلة خزاعة بعد ان نقضت بنو بكر وقريش العهد الذي بينهم فهاجمتهم ليلا غدرا- وكان الحلف بين طرفين الأول: هم المسلمون، وخزاعة، والثاني: هم بنو بكر، وقريش - فوقف بين يدي رسول الله صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ وأنشد قصيدة يستنصره بها ومنها:

يا رب أني ناشدٌ محمدا

حلف أبينا وأبيه الأتلدا

فانصر هداك الله نصرا أعتدا

وادع عباد الله يأتوا مددا

فيهم رسول الله قد تجردا

إن سيم خسفا وجهه تربدا

في فيلق كالبحر يجري مزبدا

إن قريشا أخلفوك الموعدا

هم بيتونا بالوتير هجدا

و قتلونا ركعا وسجدا

فقال سيدنا النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ: ((نُصرت يا عمرو بن سالم)) فما برح حتىٰ مرت عنانة في السماء فقال: ((إن هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وأمر رسول الله الناس بالجهاز وكتمهم مخرجه وسأل الله أن يعمي علىٰ قريش خبره حتىٰ يبغتهم في بلادهم)) «سنن البيهقي الكبرىٰ»،

الصورة الخامسة: أمر سيدنا النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ سيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بقتل النضر بن الحارث بن علقمة - بعد أن وقع أسيرا في أيدي المسلمين في إحدىٰ المعارك - لكونه من أشد أعداء الاسلام، وأكثرهم إيذاء له ولما قتله سيدنا علي المرتضىٰ (رضي الله عنه) وسمعت أخته وقيل ابنته بمقتله رثته بقصيدة منها:

يا ركبا إن الأثيل مضنة

من صبح خامسة وأنت موفق

أبلغ بها ميتا بأن ضعينة

ما ان تزال بها النجائب تخفق

أمحمد يا خير ضئن كريمة

في قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربما

من الفتىٰ وهو المغيظ المحنق

فالنضر أقرب من أسرت قرابة

واحقهم إن كان عتقا يعتق

فبلغ ذلك الشعر النبيصلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ فلما سمعه قال: ((اما أني لو سمعت هذا قبل قتله لم أقتله)) وقيل: انه صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ بكىٰ وقال: ((لو بلغني هذا الشعر قبل قتله لمننت عليه)) أي لقبول شفاعتها فيه. ينظر: «سيرة ابن هشام».

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

التبرك بسيدنا النبي ﷺ والصالحين
الحلقة الأولى

الدكتور. ياسر العبيدي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعي التابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد : فالتَّبَرُّكُ يعني طلب البركة، وموضوع التَّبَرُّك بسيدنا محمد صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ والصالحين من عباد الله هو فرع من فروع المسائل الفقهية التي ذكرها علماء الفقه رحمهم الله تعالى وليس من صُلب العقيدة وأصولها، وهذا الذي اعتمده علماء المذاهب الأربعة في الفقه رحمهم الله تعالى، والتبرك ليس من المسائل العقائدية القائمة على قطعية الثبوت والدلالة مما يدخل في قاعدة الهدى والضلال فالخلاف في مسألة التبرك بسيدنا النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والصالحين هو في فروع الفقه، والحكم فيه للفقهاء بما عندهم من أدلة رحمهم الله تعالى ولا مجال لتحكيم عامة الناس على ادلتهم، بل لابد من احترام فهم العلماء وتقدير آرائهم طالما انها تقوم على أصول إسلامية من الأدلة المتفق عليها بينهم وهي الكتاب والسنَّة والإجماع والقياس، وعلى عامة المسلمين حسن الظن بالعلماء المجتهدين رحمهم الله تعالى، خصوصا علماء القرون الخيرية رحمهم الله تعالى بنص حديث سيدنا النبي صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فعن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قال: قال النبي صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ((خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قال عِمْرَانُ لَا أَدْرِي أَذَكَرَ النبي صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ بَعْدُ قرنه قَرْنَيْنِ أو ثَلَاثَةً قال صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ ولا يُؤْتَمَنُونَ وَيَشْهَدُونَ ولا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَنْذِرُونَ ولا يَفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمْ السِّمَنُ)) "صحيح البخاري"، وبرواية أخرى للبخاري ((خَيْرُ الناس قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ)) "صحيح البخاري"، فحَق على العلماء أن يُعلّموا عامة المسلمين، وحقٌ لهم على الناس ان يتأدبوا معهم ويُحسنوا بهم الظّن ثم يَتبَعونهم رحمهم الله تعالى، قال تعالى (فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ) "الانبياء٧"،



وإنَّ التبرك بالأنبياء (على نبينا وعليهم الصلاة والسلام) والأولياء والصالحين (رحمهم الله تعالى) وارد بأدلة نقلية وعقلية ثابتة ثبوت الجبال الرواسي ونصوص التبرك موجودة صحيحة وصريحة وواضحة كالشمس كما جاء في الآيات القرآنية وفي الاحاديث الصحيحة والمتواترة، فأحببت إظهارها ليطلعَ عليها كلّ باحث وطالب للحق من غير تعصب أو تحزبٍ فلا يُعتبَر

المتَبَرِّكُ مُشركا، أو كافرا والعياذ بالله بل مسلماً موحداً ويجوز للمسلم أن يتَبَرَّكَ بسيدنا النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ والصالحين، وإنّ مسألة التَّبَرُّكُ بسيدنا النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ ثابتةُ في عصره وعصرِ صحابتِه والتابعين وتابعِي التابعين (رضي الله عنهم) أي في القرون الخيرية الثلاثة كما جاء في صحيح البخاري فلقد تبرك الصحابة (رضي الله عنهم) به صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ بل إن سيدنا محمداً صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ هو الذي كان يُشجعهم علىٰ التبرك به صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ ويؤيده فقد كان سيدنا النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ ((يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سُلَيْمٍ فَيَنَامُ علىٰ فِرَاشِهَا وَلَيْسَتْ فيه قال الراوي فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ علىٰ فِرَاشِهَا فَأُتِيَتْ فَقِيلَ لها هذا النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ نَامَ في بَيْتِكِ علىٰ فِرَاشِكِ قال فَجَاءَتْ وقد عَرِقَ وَاسْتَنْقَعَ عَرَقُهُ علىٰ قِطْعَةِ أَدِيمٍ علىٰ الْفِرَاشِ فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا فَجَعَلَتْ تُنَشِّفُ ذلك الْعَرَقَ فَتَعْصِرُهُ في قَوَارِيرِهَا فَفَزِعَ النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ فقال ما تَصْنَعِينَ يا أُمَّ سُلَيْمٍ فقالت يا رَسُولَ اللَّهِ نَرْجُو بَرَكَتَهُ لِصِبْيَانِنَا قال أَصَبْتِ)) "صحيح مسلم"، وقد صح أن رَسُولَ اللَّهِ صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ ((رَمَىٰ الْجَمْرَةَ ثُمَّ نَحَرَ الْبُدْنَ وَالْحَجَّامُ جَالِسٌ ثُمَّ قال لِلْحَجَّامِ وَوَصَفَ هِشَامٌ ذلك وَوَضَعَ يَدَهُ علىٰ ذُؤَابَتِهِ فَحَلَقَ أَحَدَ شِقَّيْهِ الأَيْمَنَ وَقَسَمَهُ بين الناس وَحَلَقَ الآخَرَ فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ)) "مسند أحمد بن حنبل"، (ويستفاد من هذه الروايات إطلاع سيدنا النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ علىٰ فعل أم سليم وتصويبه لها، وفيه التبرُك بشعره صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ وجواز اقتنائه) "فتح الباري"، وعن ابن سِيرِينَ رحمه الله قال (قلت لِعَبِيدَةَ عِنْدَنَا من شَعَرِ النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ أَصَبْنَاهُ من قِبَلِ أَنَسٍ أو من قِبَلِ أَهْلِ أَنَسٍ فقال لَأَنْ تَكُونَ عِنْدِي شَعَرَةٌ منه أَحَبُّ إلي من الدُّنْيَا وما فيها) "صحيح البخاري"، وعن عُرْوَةَ بن مسعود في صلح الحديبية (جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ بِعَيْنَيْهِ قال فَوَ اللَّهِ ما تَنَخَّمَ رسول اللَّهِ صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ نُخَامَةً إلا وَقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ منهم فَدَلَكَ بها وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ وإذا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وإذا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ علىٰ وَضُوئِهِ) "صحيح البخاري"، ولقد كان سيدنا خَالِدِ بن الْوَلِيدِ (رضي الله عنه) يُحيلُ كلّ انتصاراته في فتوحاته علىٰ شَعَرات لسيدنا الرسول صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ كان يحتفظ بها في قلنسوته وهي التي كان يضعها الجنود والحراس علىٰ رؤوسهم، فعن سيدنا خَالِدِ بن الْوَلِيدِ (رضي الله عنه) أنه قال (اعتمرنا مع رسول الله صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ في عُمرَة اعتمرها فحلق شعره فاستبقَ الناس إلىٰ شعره فاستبقتُ إلىٰ الناصية فأخذتُها فاتخذتُ قلنسوة فجعلتها في مُقدم قُلنسوتي فما وَجهتُها في وجهٍ إلا فَتحَ الله لي) "المطالب العالية"، وفي يوم اليرموك وجه سيدنا خَالِدَ بن الْوَلِيدِ (رضي الله عنه) أمراً إلىٰ جنوده بالبحث عن قلنسوته (فقال اطْلُبُوهَا فلمْ يَجدوها فلم يَزل بهم حتىٰ وجَدوها فإذا هِي قَلَنْسُوَةٌ خَلِقَةٌ فسئُل عن ذلك فقال فيها شَعرات من ناصية رسول الله صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ جعلتُها في هذه القلنسوة فلم أشهدْ قتالا وهي معي إلا تبيّنَ ليَ النصرُ) "الإصابة في تمييز الصحابة"، لقد أظهر الصحابةُ (رضي الله عنهم) في هذه الاحاديث الصحيحة مدىٰ تعلقهم ومحبتهم للتبرك بسيدنا النبي محمد صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ وبذلك يَفهم المسلمُ شرعية وجواز التبرك بسيدنا محمد صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلّمَ وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت الى المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

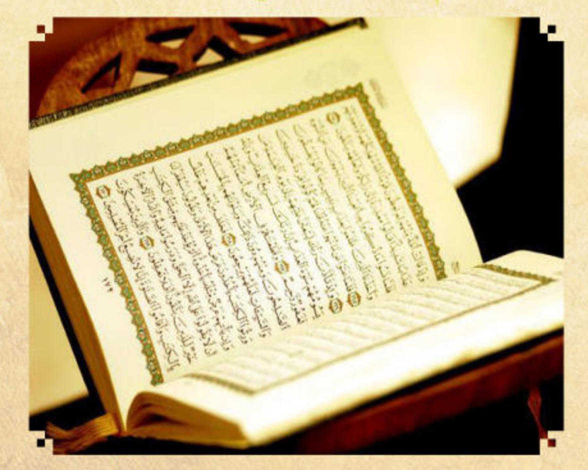
السائل: محمد المبارك من بغداد: هل محبة العرب أمر ديني أم دنيوي ؟

الجواب: حب العرب أمر ديني حث عليه الشرع وهو من الامور الواجبة فعلىٰ كل مسلم رجل او امرأة عربي او غير عربي أن يحبّ العرب تدينا لحديث سيدنا النبي الكريم صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ ((حُبُّ الْعَرَبِ إِيمَانٌ وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ)) «رواه الحاكم»، وقوله (صلىٰ الله عليه وسلم): ((إِنَّ اللَّهَ عز وجل خَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا واختار العُلىٰ منها وأسكنها من شَاءَ من خَلْقِهِ ثم خَلَقَ الْخَلْقَ فَاخْتَارَ من خلقه بني آدَمَ وَاخْتَارَ من بني آدَمَ الْعَرَبَ وَاخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ وَاخْتَارَ من مُضَرَ قُرَيْشًا وَاخْتَارَ من قُرَيْشٍ بني هَاشِمٍ وَاخْتَارَنِي من بني هَاشِمٍ واختارني من بني هاشم فَأَنَا خِيَارٌ إلىٰ خِيَارٍ فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ)) «المستدرك على الصحيحين»، وبرواية أخرىٰ للطبراني ((وحب العرب إيمان وبغضهم كفر)) «المعجم الأوسط»، فليحذر الجاهل من التسرع في بغض العرب عموما أو ترك محبتهم والعياذ بالله تعالىٰ، فعن سيدنا سَلْمَانَ (رضي الله عنه) قال قال لي رسول اللَّهِ صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ يا سَلْمَانُ لا تَبْغَضْنِي فَتُفَارِقَ دِينَكَ قلت وَكَيْفَ أَبْغَضُكَ وَبِكَ هَدَانِي اللَّهُ قال تَبْغَضِ الْعَرَبَ فَتَبْغَضَنِي)) «المعجم الكبير».

السائل: ماهر العزاوي من صلاح الدين: هل ثبت الذكر بلفظ الجلالة مجردا كقول المسلم في ذكره الله: الله الله ... يكررها وحدها ؟

الجواب: نعم ثبت الذكر بلفظ الجلالة مفردا (الله الله) فمن الأدلة قوله جل ذكره: (قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ) «الانعام١٩»، ومنها قول سيدنا النبي الكريم صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ: ((لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللهُ، اللهُ.)) «رواه مسلم»، واصرح دليل علىٰ فعل أصحاب رسول الله صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ ذلك قول عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ فَذَكَرْتُ بِلَالًا فَقَالَ: كَانَ شَحِيحًا عَلَىٰ دِينِهِ، وَكَانَ يُعَذَّبُ فِي اللهِ، وَكَانَ يُعَذَّبُ عَلَىٰ دِينِهِ، فَإِذَا أَرَادَ الْمُشْرِكُونَ أن يُقَارِبَهُمْ، قَالَ: «اللهَ اللهَ» «رواه البيهقي في شعب الايمان».

السائل: علي الزهيري من البصره: هل تُسن قراءة القران الكريم علىٰ الميت او في المقابر؟



الجواب: نعم تُسن قراءة القران الكريم علىٰ الميت او في المقابر لقوله صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ: ((اقْرَءوا عَلَىٰ مَوْتَاكُمْ يس)) «صحيح ابن حبان»،



وقوله صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ (اقرءوا يس علىٰ مَوْتَاكُمْ) «رواه أحمد وأبو داود والنسائي وغيرهم»، وقوله صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ: ((ما من ميت يموت فيقرأ عنده يس إلا هوّن الله عليه)). «المطالب العالية»، وعن الشَّعْبِيِّ قال (كانت الْأَنْصَارُ يَقْرَؤُونَ عَنْدَ الْمَيِّتِ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ) «مصنف ابن أبي شيبة»، وعن أُمَيَّةَ الْأَزْدِيِّ عن جَابِرِ بن زَيْدٍ (أَنَّهُ كان يَقْرَأُ عَنْدَ الْمَيِّتِ سُورَةَ الرَّعْدِ) «مصنف ابن أبي شيبة».

السائل: محمود القيسي من سامراء: هل يجوز مسح الوجه باليدين بعد الدعاء؟

الجواب: نعم يجوز مسح الوجه باليدين بعد الدعاء وهو من السنن الواردة عن سيدنا النبي محمد صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ فعن السيدة عائشة (رضي الله عنها) قالت: كان رسول الله صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ (إذا أَوَىٰ إلىٰ فِرَاشِهِ نَفَثَ في كَفَّيْهِ بقل هو الله أَحَدٌ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جميعا ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وما بَلَغَتْ يَدَاهُ من جَسَدِهِ قالت عَائِشَةُ فلما اشْتَكَىٰ كان يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذلك بِهِ) «صحيح البخاري»، وحديث سيدنا عمر (رضي الله عنه) أن سيدنا رسول الله صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ (كان إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتىٰ يمسح بهما وجهه) «المستدرك علىٰ الصحيحين»، وكذا كان السلف الصالح (رضي الله عنهم) يمسحون وجوههم بأيديهم بعد الدعاء فعن يحيىٰ بن سعيد أن ابن عمر رضي الله عنهما (كان يبسط يديه مع العاص وذكروا أن من مضىٰ كانوا يدعون ثم يردون أيديهم علىٰ وجوههم ليردوا الدعاء والبركة قال عبد الرزاق رأيت أنا معمرا يدعو بيديه عند صدره ثم يرد يديه فيمسح وجهه) «مصنف عبد الرزاق».

السائل: عبد الرزاق العزاوي من كركوك: هل كرامات الاولياء تقع بعد موتهم وانتقالهم إلىٰ عالم البرزخ؟

الجواب: نعم إن كرامات الاولياء لا تنقطع بعد الموت وانتقالهم الىٰ عالم البرزخ وهي مستمرة لانهم أولياء لله تعالىٰ والولاية لا تنقطع بالموت فكذلك الكرامة والدليل علىٰ ذلك ما اخرجه الامام البخاري في صحيحه عن سيدنا ابي هريرة (رضي الله عنه) قال : ... بعث ناس من كفار قريش إلىٰ عاصم حين حدثوا أنه قُتل ليؤتوا بشيء منه يعرف وكان قد قَتَلَ رَجُلًا من عُظَمَائِهِمْ يوم بَدْرٍ فَبُعِثَ علىٰ عَاصِمٍ مِثْلُ الظُّلَّةِ اي من الدَّبْرِ فَحَمَتْهُ من رَسُولِهِمْ فلم يَقْدِرُوا علىٰ أَنْ يقطعوا من لَحْمِهِ شيئا) «صحيح البخاري» الظُّلَّةِ (سحابة من النحل)، (فلما أعجزهم قالوا إن الدبر ستذهب إذا جاء الليل حتىٰ بعث الله عز وجل مطرا جاء بسيل فحمله فلم يوجد وكان قتل كبيرا منهم فأرادوا رأسه فحال الله بينهم وبينه) «الاستيعاب»، فهذه كرامة لسيدنا عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح (رضي الله عنه) بعد موته. وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

اقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد
الحلقة الرابعة والعشرون

الدكتور
ابو الحسن النقشبندي

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) – (العنكبوت ٦٩)

ذكرنا في الحلقات السابقة امثلة وصورا نادرة من جهاد وبطولات وتضحيات سلفنا الصالح اصحاب واحباب واتباع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في عدد من المعارك الحاسمة في زمن النبي (صلى الله عليه وسلم) وفي زمن خليفتيه سيدنا ابي بكر (رضي الله عنه)، وسيدنا عمر (رضي الله عنه) سواء في بلاد الشام، او في الجبهة الشرقية وهي جبهة القتال مع الفرس، كما استعرضنا وبإيجاز مجريات سفر الجهاد في عهد سيدنا عثمان (رضي الله عنه) وتناولنا معركة من اهم المعارك البحرية مع الروم وهي معركة ذات الصواري.

وقد استمرت الفتوحات في زمن الدولة الاموية التي تأسست في دمشق وحكمت قرابة قرن، وكانت تمتد من غربي الصين إلى جنوب فرنسا، ومن شمال أفريقيا إلى إسبانيا وجنوب فرنسا بغرب أوروبا، ولقد بلغ الفتح الإسلامي برنديزي والبندقية بإيطاليا علي بحر الأدرياتيك وخضعت كل جزر البحر الأبيض المتوسط من كريت شرقا حتى كورسيكا غربا للحكم الإسلامي.

واستكمالا للبحث في سفر البطولات والتضحية بروح استشهادية قل نظيرها، سنستعرض معركة من اهم المعارك التي حدثت في زمن الدولة العباسية، الا وهي معركة فتح عمورية.



فتح عمورية سنة ٢٢٣ هـ - ٨٣٨م

وقعت في عهد الخليفة العباسي المأمون فتنةٌ عظيمةٌ كادت أنْ تودي بالخلافة الإسلامية العباسية، حيث ظهرت في بلاد فارس وأذربيجان في أواخر القرن الثاني الهجري (سنة ١٩٢ هـ) حركة باطنيّة خبيثة تؤمن بالحلول وتناسخ الأرواح وتدعو إلى الإباحية الجنسية، وكان زعيم هذه الحركة رجل يُدعى «بابك الخرميّ»، الذي نسبت إليه الحركة فأصبحت تعرف فيما بعد بـ «الخرميَّة» وقد شغلت هذه الحركة الخلافة العباسية على مدى عشرين عاماً، وتجمّع لديه نحو من عشرين ألف مقاتل من غوغاء الناس والمجرمين وقطّاع الطرق، وانضمّ إليه من الزنادقة والفسّاق عددٌ كبير.

وبدأت تلك الفتنة تُطِلُّ برأسها في أذربيجان، ثمَّ اتسع نطاقها لتشمل همدان وأصبهان، وبلاد الأكراد وجرجان، وحاول المأمون أنْ يقضي عليها فأرسل الحملات تَتْرىٰ لقمع تلك الفتنة، لكنه تُوفي دون أن يُحقق نجاحًا، فانتقلت مهمة القضاء علىٰ هذه الفتنة إلىٰ اخيه الخليفة المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد، الذي جعل من أولىٰ مهامه القضاء علىٰ فتنة «بابك الخرميّ»، حيث أرسل جيشًا ضخماً بقيادة الإفشين الذي عرف بحنكته وخبرته القتالية، فاستطاع محاصرة «بابك» وأسره والقضاء علىٰ حركته، ثم أحضره إلىٰ الخليفة المعتصم الذي أمر بقطع رأسه، وكان ذلك في العاشر من شوال سنة ٢٢٢هـ فقطع الله دابر تلك الفتنة، وأراح الناس من شرها.

وكان «بابك الخرميَّ» حين اشتد عليه الحصار وأيقن بالهلاك، قد اتصل بإمبراطور الروم آنذاك يغريه بغزو بلاد المسلمين، وانتهاز الفرصة بالهجوم علىٰ الثغور وأطراف البلاد قائلاً:

(إن ملك العرب – المعتصم – قد جهز إلي جمهور جيشه ولم يبق في أطراف بلاده من يحفظها فإن كنت تريد الغنيمة فانهض سريعاً إلىٰ ما حولك من بلاده فخذها، فإنك لا تجد أحداً يمانعك عنها، فإن أردت الخروج إليه فاعلم أنه ليس في وجهك أحد يمنعك) "البداية والنهاية".

فاستغل إمبراطور الروم الفرصة، وتوجه بجيش عظيم قوامه مائة ألف، وهاجم مدينة "زبطرة" وارتكب فيها الجرائم البشعة، فقتل الصغير والكبير، وسبىٰ من النساء أكثر من ألف امرأة بعد أن ذبح أطفالهن، ومثَّل بمن وقع في يده من المسلمين وسمل أعينهم وقطع أنوفهم وآذانهم، ثم أغار علىٰ "ملطية" ففعل بها وبأهلها مثل ما فعل بـ "زبطرة" – (زبطرة وملطية بلدتان مسلمتان في بلاد الاناضول / تركيا حاليا).

وكان من بين الأسيرات امرأة هاشمية تُدعىٰ "شراة العلوية"، استغاثت بالخليفة المعتصم في أسرها قائلة: (وا معتصماه) بعد ان لطمها احد علوج الروم، ونقل ذلك إليه فلبىٰ استغاثتها وقال: (لبيك لبيك)، ونادىٰ من ساعته النفير النفير، وأحضر القاضي عبد الرحمن بن إسحاق وشعيب بن سهل ومعهما ثلاثمائة وثمانية وعشرون رجلاً من أهل العدالة، فأشهدهم علىٰ ما وقف من ضياع، فجعل ثلثاً لولده، وثلثاً لله، وثلثاً لمواليه، ثم بعث بنجدة لأهل الثغور المعتدىٰ عليها يؤَمِّنهم ويُطمئنهم ويطلب منهم العودة إلىٰ قراهم وديارهم التي فروا منها، وجهّز جيشاً عظيماً لم يجهّزه أحد قبله، وأخذ معه من آلات الحرب والأحمال والدواب شيئاً لم يسمع بمثله - "البداية والنهاية" - ١٠ /٣١٣)

كما أنَّ المسلمين جميعًا في سائر الأمصار ضجُّوا واستغاثوا في المساجد والديار، ودخل إبراهيم بن المهدي علىٰ المعتصم، فانشده قصيدةً طويلة يذكر فيها ما نزل بالمسلمين، ويحضُّه علىٰ الانتصار، ويحثُّه علىٰ الجهاد، ومنها:

يا غارة الله قد عاينت فانتهكي

هتك النساء وما فيهن يرتكب

هبَّ الرجال على أجرامها قُتلت

ما بال أطفالها بالذبح تنتهب

خرج المعتصم من فوره نافرًا، عليه درَّاعةٌ من صوفٍ بيضاء، وقد تعمَّم بعمامة الغزاة، وعسكر غربي دجلة، وأرسل طائفة من الأمراء ومعهم جيش كبير إعانة عاجلة للمسلمين، وساروا إلى تلك الديار فوجدوا الروم قد انسحبوا، حينئذ عادوا للمعتصم (رحمه الله).

ولم يكن خليفة المسلمين ليسكت على ما حلَّ بالمسلمين، وكيف يسكت وأصوات الاستغاثات ما زالت تتردَّد أصداؤها في أذنيه، وأسرى المسلمين مع الروم، ولذا جمع الأمراء وسألهم: أيُّ بلاد الروم أمنع وأحصن؟ قالوا: عمُّوريَّة، لم يعرض لها أحدٌ من المسلمين منذ كان الإسلام، وهي عندهم أشرف من عاصمتهم القسطنطينية (بيزنطة). فقال: هي هدفنا.

توجه المعتصم إلى عمُّوريَّة في (جمادى الأولى ٢٢٣هـ/ إبريل ٨٣٨م)، وسار في جحافل أمثال الجبال، وبعث الأمراء إلى مناطق الثغور، ووصل إلى نهر اللامس وهو الحد الفاصل بين الخلافة العباسية والدولة البيزنطية قُرب طرطوس في بلاد الشام، وكان ذلك في رجب من عام ٢٢٣ هـ، وعند (سروج) قَسَّمَ المعتصم جيشه الجرَّار إلى فرقتين الأولى بقيادة الأفشين، ووجهتها أنقرة، وسار هو بالفرقة الثانية، وبعث «أشناس» بقسم منها إلى أنقرة، ولكن من طريقٍ آخر، وسار هو في إثره، على أن يلتقي الجميع عند أنقرة. وكان إمبراطور الروم قد خرج لمواجهة الأفشين فتقابلا عند "دزمون" في الخامس والعشرين من شعبان سنة ٢٢٣ هـ، وألحق به الأفشين هزيمة قوية، وهرب الإمبراطور إلى القسطنطينية، وبقي قسم من جيشه في عمُّوريَّة بقيادة خاله "مناطس".

وجاءت الأخبار إلى المعتصم بهزيمة الإمبراطور فسرَّه ذلك، ثم ركب من فوره إلى أنقرة وتقابل مع الأفشين هناك، فدخلها الجيش الإسلامي دون أي مقاومة، بعد أن فرَّ أهلها عقب هزيمة إمبراطور الروم .

ثم سار بعدها إلى " عمورية " فوصلها صبيحة الجمعة السادس من شهر رمضان المبارك سنة ٢٢٣ هـ ، اجتمع جيش المسلمين عند عمورية، وكانت ذات سور منيع وأبراج عالية ، فركب المعتصم ودار حولها دورة كاملة، وقسمها بين القُواد، وصار لكل قائد منهم ما بين البرجين إلى عشرين برجاً، وضرب عليها حصارًا محكماً، وفي تلك الأثناء بعث الإمبراطور برسالة إلى المعتصم يطلب منه الصلح ، ويعتذر له عما فعله بـ " زبطرة " ، وتعهّد أن يعيدها كما كانت، وأن يفرج عن أسرى المسلمين الذين كانوا عنده، إلا أن المعتصم أبى الصلح، ولم يطلق سراح الرسول حتى فتح " عمورية " .

كان المعتصم قد غنم عدداً كبيراً من الأغنام قبل حصار عمورية وكان هناك خندق عميق محيط بعمورية فقرر المعتصم أن يفرق الأغنام بين الجنود وأن يأكل كل رجل رأسا ويجيء بملء جلده ترابا فيطرحه في الخندق، ففعل الناس ذلك فتساوى الخندق بوجه الأرض من كثرة ما

طرح فيه من جلود الأغنام، ثم أمر بالتراب فوضع فوق ذلك حتى صار طريقا ممهدا، وأمر بالدبابات أن توضع فوقه - (البداية والنهاية - ٣١٥/١٠)

وكان المعتصم قد علم من أحد الأسرى المسلمين كان قد تنصر وتزوج منهم، لكن لما رأى المعتصم و الجيش الإسلامي رجع إلى الإسلام وخرج إلى الخليفة فتاب وأعلمه بمكان في السور كان قد هدمه السيل وبني بناء ضعيفا بلا أساس، وعندها ضرب المعتصم خيمته تجاه هذا الموضع، ونصب عليه المجانيق، وبدأ يقصفه قصفاً متواصلاً حتى تهدم وانفرج السور، فهب المسلمون من ساعتهم لدخول المدينة، ودوَّت الأصوات في جنباتها، فدخلها المسلمون مكبرين رافعين رايات النصر في السابع عشر من شهر رمضان سنة ٢٢٣هـ ، بعد أن استسلم قائدهم "مناطس"، وقُتِل منهم خلق كثير، وأمر المعتصم بهدم سائر نواحي المدينة وأسوارها، وأخذ المسلمون أموالاً وغنائم لا تُحَدُّ ولا توصف، فحملوا منها ما أمكنهم حمله وأحرقوا ما بقي من العتاد وآلات الحرب لئلا يتقوى بها الروم على قتال المسلمين، ثم انصرف المعتصم راجعاً إلى "طرسوس" في أواخر شوال من هذه السنة، منتصراً ظافراً، بعد أن أعاد لدولة الإسلام هيبتها، راداً على تيوفيل فعلته كاسراً مخالبه التي تطاولت على زبطرة ومالطية، ومستجيباً لصيحة الهاشمية الحرة (وامعتصماه)، جاءها على خيل بلق، فخلصها وامر بالبحث عن العلج الرومي الذي لطمها فقتله امامها.

وأورد أحد المؤرخين: أن صاحب عمورية من ملوك الروم كانت عنده امرأة عربية من الاشراف، مأسورة في خلافة المعتصم بن الرشيد فعذبها فصاحت الشريفة: (وامعتصماه)، فقال لها الملك مستهزئا: لا يأتي لخلاصك إلا على أبلق – فرس فيه سواد وبياض – فبلغ ذلك المعتصم فنادى في عسكره بركوب الخيل البلق، وخرج وفي مقدمة عسكره أربعة آلاف أبلق وأتى عمورية وفتحها، وخلص الشريفة وقال: (اشهدي لي عند جدك أني أتيت لخلاصك، وفي مقدمة عسكري أربعة آلاف أبلق).

ثم أمر ببناء زبطرة وشحنها بالرجال والعتاد والميرة، فرامها الروم بعد ذلك فلم يقدروا عليها.

أخذ المسلمون من عمورية أموالا لا تحد وسبيًا كثيرا، وأمر المعتصم بإحراق ما بقي من ذلك، وبإحراق ما هنالك من المجانيق والدبابات وآلات الحرب لئلا يتقوى بها البيزنطيون مرة أخرى، ثم انصرف المعتصم راجعا إلى ناحية طرسوس وكان مكث في عمورية بعد دخولها ٢٥ يومًا - (١٠ البداية والنهاية - ٣١٦/١٠).

وكان من أهداف المعتصم أنْ يستمرَّ في الجهاد حتى يفتح عاصمة الروم القسطنطينية، لكن هذا المشروع لم يُقَيَّضْ له أن يُنَفَّذْ، بعد أن اكتشف المعتصم مؤامرةً للتخلُّص منه دَبَّرها ابن أخيه العباس بن المأمون جعلته يتراجع عن هذه الخطوة، كما أنَّ فتح القسطنطينية يحتاج إلى قوى بحرية كبيرة لم يكن يملكها ساعتها.

وخلَّد المؤرخون اسم هذا الخليفة المسلم لِما قام به من

نجدة المسلمين والدفاع عنهم، كما خلَّده الشعراء، وعلىٰ رأسهم الشاعر العراقي أبو تمام حبيب بن أوس الطائي بقصيدته المشهورة

(السيف اصدق انباء من الكتب....) ونقتطف منها:

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ
في حدهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ
بيضُ الصَّفائحِ لاَ سودُ الصَّحائفِ في
مُتُونِهنَّ جلاءُ الشَّك والريَبِ
فَتْحُ الفُتوحِ تَعَالَىٰ أَنْ يُحيطَ بِهِ
نَظْمٌ مِن الشعْرِ أَوْ نَثْرٌ مِنَ الخُطَبِ
فتحٌ تفتَّحُ أبوابُ السَّماءِ لهُ
وتبرزُ الأرضُ في أثوابها القُشُبِ
يَا يَوْمَ وَقْعَةِ عَمُّوريَّةَ انْصَرَفَتْ
منكَ المُنىٰ حُفَّلاً معسولةَ الحلبِ
أبقيْتَ جدَّ بني الإسلامِ في صعدٍ
والمُشْرِكينَ ودَارَ الشرْكِ في صَبَبِ
لقد تركتَ أميرَ المؤمنينَ بها
للنَّارِ يوماً ذليلَ الصَّخرِ والخشبِ
رمىٰ بكَ اللهُ بُرْجَيْها فهدَّمها
ولوْ رمىٰ بكَ غيرُ اللهِ لمْ يصبِ
لَبَّيْتَ صَوْتاً زِبَطْرِيّاً هَرَقْتَ لَهُ
كأسَ الكرىٰ ورُضابَ الخُرَّدِ العُرُبِ
أجبتهُ مُعلناً بالسَّيفِ مُنصَلتاً
وَلَوْ أَجَبْتَ بِغَيْرِ السَّيْفِ لَمْ تُجِبِ
إن كان بينَ صُرُوفِ الدَّهرِ من رحمٍ
موصولةٍ أوْ ذمامٍ غيرِ مُنقضبِ
فبَيْنَ أيَّامِكَ اللاَّتي نُصِرْتَ بِهَا
وبَيْنَ أيَّامِ بَدْر أَقْرَبُ النَّسَبِ
أَبْقَتْ بَني الأصْفَر المِمْرَاضِ كاسِمِهمُ
صُفْرَ الوجُوهِ وجلَّتْ أَوْجُهَ العَرَبِ

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا .



الاقاليم مؤامرة على الامة تمهد لتفتيتها ـ الحلقة الثانية

الدكتور. أبو شعبان الفلوجي

إن الشعب العراقي يعاني اليوم من إجرام الميليشيات الطائفية المدعومة ماليا وقانونيا من حكومة الاحتلال الطائفية الموالية لإيران والتي تقتل وتعتقل وتخطف المدنيين وتعذبهم وتداهم الامنين وتنتهك الاعراض على الهوية وهي تستغل سياسة ارعاب الابرياء هذه لنشر الارهاب العنصري من أجل بسط النفوذ الايراني الطائفي على العراق ثم دول الخليج العربي وكل المنطقة، وإن الطالب للاستقلال والباحث عن الحرية عن طريق اقامة الاقاليم لن يمنع الحكومة المركزية الطائفية العميلة لإيران من التدخل بشؤونه ولن يكون الإقليم بمنأى عن التدخل العسكري للمركز فيه وذلك لأنه كما سبقت الإشارة إليه في الحلقة الاولى بأن (النظام الفدرالي تكون فيه وزارتا الخارجية والدفاع مشتركة وبيد رئيس الحكومة) فالحاكم الذي يسمى برئيس وزراء الحكومة العراقية وما تحته من القيادات الأمنية الطائفية والتي تتخللها المليشيات الايرانية إذا ما ارادت الهيمنة عسكريا على أي اقليم تحت أي ذريعة كانت لن يمنعها من ذلك مانع، إذا ففكرة الاقاليم التي تُقسّم البلد على الأساس الطائفي أو العرقي لن تنفع المواطن العراقي الساكن في الاقليم أمنيا ولن يَسلمْ الطالب للأمان فيها من القتل أو الاعتقال على أساس الهوية الطائفية فضلا عن المداهمة أو سرقة الممتلكات وما شاكل ذلك من الارهاب السياسي، وان فكرة الاقاليم هي من صنع الاحتلال الاجنبي وعلى رأسه ايران ومن والاها تمهيدا لتمزيق البلد الواحد وبث الفوضى فيه لتقويض مصالح العراق ومصالح المجتمع الدولي فيه على حساب استئثارها بالمصالح في العراق لوحدها واستثمار ذلك في توسعها في المنطقة أولاً، واحتلال دول الخليج العربي والمنطقة ثانيا، فكيف نقبل بفكرة تقسيم العراق باسم الاقاليم؟ وبالتالي فالغاية من الاقاليم



هي تدمير عروبة العراق وتمزيق وحدته لإخراجه من المنظومـــة العربية وربطه بايران ثم ضمه لها، وهناك فقـــرة مهمة في الفدرالية لم يذكرهـــا الكثير من دعاتها وهي أنه يحق للإقليـــم الفدرالي وبعد مرور فترة عليه أن يعلن الاستقلال الذاتي إذا حصلت الموافقة على ذلك وباستفتاء شـــعبي إذا فالفدرالية هي طريق نحو التقسيم البغيض، ونحـــن أيها الإخوة وفي بلد العرب والعروبة بدلا من أن نفكر بعزل المحافظات العراقية والعمل على التباعد بينها وتقسيمها علينا ان نعمل على ماكانت عليه من وحدة وتعايش ســـلمي ضد المد الطائفي التوســـعي الايرانـــي والعمل على إيجاد نظـــام حكم وطني عادل ورشيد لأن سماحة ديننا الاسلامي تدعو الى العدل بين الناس على اختلاف اديانهم وما ظُلِمَ أحدٌ من أهل الذمة أو قُتِل بغير سبب لان ذلك معصية لله ورسوله صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لأن الذّميّ له الأمان والعهد حيث وَقّعَ الذّميُ ميثاقَ المواطنة، (وقد كتب ســـيدنا رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسَـــلَّمَ أول ما قدم المدينة كتابـــا بين المهاجرين والأنصار وادَعَ فيه اليهود وعاهدهم وأقرهم على دينهم وأموالهم واشترط عليهم وشَرطَ لهم) أحكام أهل الذمة، فالنصراني واليهودي الذي يعيش في بلاد الاسلام يُعتبر ذميا (والذمي مَنسوبٌ إلى الذمَةِ وهي العهد) «فتح الباري»،



قال ســـيدنا محمد صلى الله عليه وسَـــلمَ ((من قتلَ نفسًا مُعَاهَدًا بغيرِ حَقٍ لم يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ من مَسِـــيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا)) «صحيح البخاري»، وقال الحق (ســـبحانه وتعالى): (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) آل عمران١١٠، وعَنْ أَبِي سَـــعِيدٍ الخدري قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللّهُ عليه وسَلّمَ يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ هَلْ بَلَّغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَيَقُولُ لأُمَّتِهِ هَلْ بَلَّغَكُمْ فَيَقُولُونَ مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ فَيُقَالُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ صلَّى أللّه عليه وسَلّمَ وَأُمَّتُهُ قَالَ صلَّى اللّهُ عليه وسَلّمَ فَيَشْـــهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ودليل ذَلِكَ قَوْلُه تعالى (كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) وَالْوَسَطُ الْعَدْلُ)) «صحيح ابن حبان». وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وســـلم تســـليما كثيرا كثيرا .

لعبة المجتمع الدولي بدت واضحة

الدكتور. احمد الجبوري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعي التابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد: لا زال تخبط المجتمع الدولي يسود الموقف في العراق خصوصا وفي المنطقة عموما، حيث أنه يعتقد ويتصور أنه يخادع العراقيين والعرب جميعا، لكن لا العرب ولا العراقيون ينخدعون بازدواجيته، لأنهم جربوا خداع المجتمع الدولي لهم، وصارت لهم تجربة كبيرة طيلة هذه الفترة، فالشعب العراقي لا يعتقد أن المجتمع الدولي يقاتل الإرهاب الحقيقي، لأنه من جانب يدعي أنه يقاتل الإرهاب، ومن جانب يدعم حكومة (التحالف اللاوطني)، الطائفي العنصري العميل لإيران، حيث أن هذه الحكومة تدعم الإرهاب بل هي من صنع الإرهاب ونمى جذوره وغذّاه وسوقه في كل العراق، وقد بدا هذا واضحا من خلال القتل والتهجير والاعتقال وانتهاك حقوق الانسان الذي تمارسه هذه الحكومة الطائفية ضد الشعب العراقي، فهذه الازدواجية واضحة للعيان ولا تنطلي على أحد.

والكل يعلم أن أمريكا سلمت العراق لإيران على طبق من ذهب، حيث أن إيران مارست فيه أبشع أنواع الإرهاب والقتل وانتهاك الحرمات، والتحالف الدولي يغض الطرف عنها وعن جرائمها في المنطقة حتى استطاعت ان تحقق ضغطا على المجتمع الدولي بخصوص برنامجها النووي الذي ان تم استكماله فانه ينذر بخطر كبير على المنطقة برمتها وعلى مصالح الدول الاوربية اجمع، وهذا التغافل جعل ايران تتجرأ وتوسع نفوذها في منطقة الشرق الأوسط وتحرك اجندتها في كل المنطقة وتصرح بان لها اجندات في كل من العراق وسوريا واليمن وغيرها من الدول العربية، مما أثر سلبا على مصالح المجتمع الدولي حيث ان إيران وجدت من هذا التغافل الدولي فرصة لتبث سمومها وتثخن من وطأتها على العرب لأنها معروفة بعدائها للعرب ودول الخليج وان أساس اذيتها للمنطقة تبدأ من هيمنتها وتسلطها في العراق، بيد أنه هو الذي كسر غرورها وقطع آمالها في التوسع في سنوات القرن الماضي.

والأعجب من ذلك ان التحالف الدولي والذي تقوده أمريكا ينطلي عليه هذا الأمر ويظن ان العرب والعراقيين ينطلي عليهم هذا الأمر أيضا، لكن لماذا تتجاهل أمريكا تاريخها وأنها هي من نصب هذه الحكومة الطائفية وهي من يدعمها من كل النواحي، ومع كل هذا فالمجتمع الدولي يتبجح أنه يقاتل الإرهاب والشعوب لا تصدق ذلك بل ان هذه هي الازدواجية بعينها، وان هذه اللعبة قد انكشفت للشعب العراقي ولن تنطلي عليه، والأعجب من ذلك أنهم يريدون من الشعب العراقي أن يثق بهم وأن يتطوعوا فيما أسموه الحرس الوطني ليقاتلوا الإرهاب، فالشعب لم ولن يصدق بهذه اللعبة المزدوجة، فمتى ما صدق المجتمع الدولي مع الشعب العراقي وبدت سياسته في مقاتلة الإرهاب واضحة من خلال قطع موارد تغذية الإرهاب والمتمثلة بإيران، وقلع هذه الحكومة الطائفية التابعة لإيران والجاثمة على صدور العراقيين وهي كابوس في اذهان العراقيين، آنذاك سوف يتعاطف الشعب العراقي مع المجتمع الدولي بكل أحاسيسه ومشاعره، ويقف الشعب بكل اطيافه ومكوناته ضد الإرهاب والإرهابيين ويتمكن من حفظ مصالحه ورعاية مصالح الدول الأخرى، وصلى الله على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً كثراً.

لن ينخدع العراقيون بعد اليوم

الدكتور. نجم الدين الكليدار

بعد الاحتلال الاجنبي للعراق عام ٢٠٠٣م حدث التغيير في جميع مفاصل الحياة وكان اهمها تغيير نمط الحياة السياسية فيه الى ما يسمى بـ(الديمقراطية) بتركيبة جديدة وعملية سياسية وضعها واسسها المحتل وسار الكثير من الناس تحت ركب هذه العملية التي كان شعارها التغيير الى الافضل، وهيمنت على تلك العملية السياسية احزاب وكتل معينة كانت قد اجتمعت مع المحتل سابقا في (مؤتمر لندن) قبل احتلال العراق ووزعت لها الادوار، وبعد دخولهم العراق على دبابة الامريكي قدمت تلك الاحزاب خدمات كبيرة للمحتل لتحصل وبجدارة على حصصها التي وهبت لها، وبعدها



قاموا بالترويج لمشاريعهم التي كانت شعاراتها خدمة المواطن العراقي ومصلحة الشعب عبر انتخابات محلية وبرلمانية تحت قوانين ودستور لم يسمع به الشعب من قبل، فماذا قدموا لشعب العراق عبر عشر سنين؟ لقد قدموا الكثير والكثير من الجرائم لتدمير هذا الوطن، فنسبة التعليم انخفضت وبشكل لم يشهده التاريخ من قبل فارتفعت نسبة الامية التي كانت قبل الاحتلال معدومة بين العراقيين الى النصف وكذلك البطالة والتشريد والتهجير الذي كنا فقط نسمع عنه سابقا في افريقيا عبر وسائل الاعلام وكنا نستغرب من ذلك اما الان فقد رُفع عنا الاستغراب واصبح الامر طبيعيا ومشاعا بيننا، وكذلك ما سمع العراقيون من قبل بالطائفية اما الان فالطائفية اصبحت لغة لكل السياسيين الذين يريدون كرسيا في حكومة الاحتلال أو مالا فلابد للطائفية في كل مجالات ونواحي الحياة من وظائف وتجارة ومعاملات ومناصب عسكرية وجوازات سفر دبلوماسية ومقاعد سياسية وطالت الطائفية البغيضة حتى نواحي التعليم والصحة وتفريعات الحياة الاجتماعية وغيرها (وقد فشل مشروعهم الطائفي في العراق لان العراقيين اخوة واصهار منذ قديم الزمن) وتحَكَّمَ الطائفيون في ميزانيات انفجارية للدولة لم يزدد فيها المواطن الا فقرا وعازة وضياعا وبؤسا لان الفساد الاداري والمالي لهذه الحكومة واحزابها اصبح على كل لسان، وخصصت مالية خيالية للخدمات الكاذبة والبطالة المقنعة، فلا نرى غير شوارع مدمرة ومياه آسنة وامراض مستشرية ومياه غير صالحة للشرب لاختلاطها بمجاري الصرف الصحي وبعد ان كان دعاء العراقيين الى الله بان ينزّل المطر علينا ليعم الخير والبركة انقلب دعاؤهم الى «اللهم لا تنزل المطر علينا لكي لا يحل الدمار بنا وتغرق البيوت والشوارع وتفنى الاسواق وتتعطل المدارس ويزداد الفقير بؤسا وتتفاقم المأساة» ومع ذلك الجوع والقهر والبؤس لم يسلم العراقيون لا على ارواحهم ولا على اعراضهم ولا على مقدساتهم، فلقد كنا نسمع بالمفخخات والانفجارات في لبنان في كل سنة ثلاث او اربع مرات والان اصبحت الانفجارات في العراق على مدار الساعة تمر علينا مثل ما تمر احتفالات الالعاب النارية في بلدان الغرب بفارق بسيط وهو حصاد آلاف الارواح من العراقيين من غير ذنب، فضلا عن بضعة مئات الآلاف من المعتقلين الأبرياء من النساء والاطفال

والشيوخ والشباب وحتى المعاقين ظلما وقهرا وساد الفساد المالي كل دوائر حكومة الاحتلال فدخل موسوعة الأرقام القياسية لسرقات اموال الشعب ومقدراته مع تزايد هائل للأيتام والارامل والمتسولين في العراق، هذا هو مختصر لمشهد يعيشه العراقيون منذ اثنتي عشرة سنة ومنذ ان بدأت العملية السياسية المزعومة غُيّبت الصناعة والزراعة والتجارة، وفرّ التُجار والمستثمرون والكفاءات العلمية والكوادر الطبية ولم تعد هناك ابسط مقومات الاقتصاد والتنمية لهذا البلد، ولم يعد احد خصوصا في العالم العربي يجهل حال العراق وما حل به من كوارث، ثم يعود هؤلاء السياسيون المجرمون انفسهم ليبدأوا عملية انتخابية جديدة وبوعود مشرقة بالأمل، فماذا سيفعلون للعراق واهله؟؟؟ فالوجوه نفس الوجوه الطائفية والتغيير طال فقط تبديل الحقيبة السياسية للطائفي فلان بدلا من الطائفي فلان والسارق فلان بدلا من السارق فلان وهكذا بقية كراسي حكومة الاحتلال الأجنبي العميلة لإيران، وان بعض المنتفعين المأجورين الذين روجوا بوجوب الذهاب للانتخابات عضو اصابع الندم والحسرة على ما روجوا له وان جميع العراقيين الذين شاركوا بالانتخابات لم يرجعوا الا بالخيبة والخسران مما فعلوا، حيث انتجت الانتخابات الاخيرة نفس الوجوه بمناصب جديدة وعناوين خداعة، فما كان من تلك الوجوه بعد ما اخذت اصوات العراقيين وفازت الا ان قامت بضربهم وقتلهم وتهجيرهم وفعلت ما فعلت بهم ولا تزال تفعل لان السياسيين الطائفيين اخذوا بشرع المحتل الأجنبي وحلفائهم الايرانيين الذين شرعوا لتلك الانتخابات ففاز بكراسيها كالعادة عملاء حكومة الملالي في ايران الطائفية التوسعية من خونة هذا البلد فما الذي يتحراه العراقي غير الخيانة والغدر من الخائن الذي باع بلده بثمن بخس، وبعد ما بلغ السيل الزبى عند الشعب العراقي من ضيم وجور ممن انتخبوهم ومن جور تلك العملية السياسية وجلاوزتها لم يجدوا بدا من حمل السلاح والخروج للشوارع لاسترجاع حقوقهم المسلوبة من حكومة طائفية ظالمة نصّبها الاحتلال تحت غطاء الانتخابات المشينة وما خرج العراقيون الذين قاوموا الاحتلال وعارضوا الحكومة كجيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية الا ليدافعوا باسلحتهم عن الشعب العراقي وكرامته وكل اعتباراته ضد حكومة الاحتلال الطائفية العميلة لايران وليحافظوا على وحدة العراق وشعبه، ان من خان الله (سبحانه وتعالى) ورسوله صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ وخان شعبه مرة فسيخون مرات وكرات، وان كل من شارك او أغرى او دعم هذه العملية السياسية الطائفية ولم يحمل السلاح ضدها وضد تعسفها وظلمها وخيانتها من اول يوم تسلمت فيه السلطة وتسلطت على رقاب الشعب فهو مخطئ ويحمل وزر كل قطرة دم سقطت وكل عرض انتهك وكل دمعة سالت امام الله وامام التاريخ، وان غداً لناظره لقريب وسيعلم من تجاهلوا هذا الخطر الطائفي العظيم وتملقوا لإرضاء هذه الحكومة العميلة لإيران وخنعوا لها وقد رأوا بأم أعينهم ماذا فعل أولئك السياسيون بواسطة جيشهم المليشياوي القذر من افعال اجرامية بحق كل شريف ومؤمن ووطني وكيف سالت الدماء أنهارا وانتهكت الاعراض وكثرت الاعدامات وسخروا الميليشيات لانتهاك المقدسات فالشعب الحر لم يكن ليبقى ساكتاً الى ما لا نهاية فلابد يوما من مخرج لاسترجاع الحقوق والمظالم قال سيدنا محمد صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ ((إن الله تعالى إذا أراد بقوم بقاء أو نماء رزقهم السماحة والعفاف وإذا أراد بقوم اقتطاعا فتح عليهم باب خيانة ثم قرأ حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون)) "مسند الشاميين"، فالشعب العراقي لم يعد يؤمن بعملية سياسية طائفية تنتجها انتخابات مزورة تحت الهيمنة الايرانية ولن يسكت الشعب حتى ينال حقوقه في الاستقلال والسيادة والحرية والكرامة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

الجهل سبب العداء بين الناس

الدكتور. صفاء الجميلي

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ اله وصحبه ومن والاه وبعد.

قال (سبحانه وتعالىٰ): ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ «البقرة١٨٥»، وقال (سبحانه وتعالىٰ): ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ «الحج٧٨»، وعن سيدنا أَنَسٍ (رضي الله عنه) عن سيدنا النبي صلَّىٰ اللّٰهُ عليه وسَلّمَ قال: ((يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا)) «صحيح البخاري»، وروىٰ البخاري في بَاب الدِّينُ يُسْرٌ قَوْلُ سيدنا النبي صلَّىٰ اللّٰهُ عليه وسَلّمَ ((أَحَبُّ الدِّينِ إلىٰ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ)) "صحيح البخاري»، وهناك كثير من الآيات والاحاديث الدالة علىٰ وجوب التيسير والنهي عن التشدد والتعسير في مسائل الدين علىٰ الناس لان الغاية ولبّ العبادة محبة الله وطاعته والامتثال لأمره ونهيه والوقوف عند شرعه والتخلق بأخلاق العبد مع سيده وهو الله تبارك وتعالىٰ لتحقيق العبودية في قوله تعالىٰ ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ «الذاريات٥٦»، ومن هذا المنطلق فقد اسس اهل القواعد والاصول من سلفنا الصالح وعلماء الامة الاكابر (رحمهم الله) قواعد عامة واصولاً متبعة لاستنباط الاحكام الشرعية لتعليمها وتفهيمها للناس ليسهل علىٰ عامة المسلمين العمل بها لتحقيق طاعة الله ورسوله صلَّىٰ اللّٰهُ عليه وسَلّمَ ومن تلك القواعد المهمة التي لابد من فهمها وتصحيح ما طرأ عند الناس من غفلة عنها او سوء لفهمها او سوء التعامل بها هي قاعدة (الأصل في الأشياء الإباحة حتىٰ يرد الشرع بخلاف ذلك) «فتح الباري»، لقوله صلَّىٰ اللّٰهُ عليه وسَلّمَ ((الْحَلالُ ما أَحَلَّ اللَّهُ في كِتَابِهِ وَالْحَرَامُ ما حَرَّمَ اللَّهُ في كِتَابِهِ وما سَكَتَ عنه فَهُوَ مِمَّا عَفَا عنه)) «المعجم الكبير»،



فهذه القاعدة الجليلة التي بني عليها الكثير من الاحكام الشرعية منذ عهد سيدنا النبي صلَّىٰ اللّٰهُ عليه وسَلّمَ والىٰ يومنا هذا تفيد بان كل شيء وكل فعل هو في اصله مباح الا ما حرمه الشرع الكريم وقد سار السواد الاعظم من المسلمين علىٰ ذلك عبر القرون عملا بها لأنها من القواعد العامة في الاسلام ولم يختلف عليها جمع

الامة منذ ذلك الزمن وحتى يومنا هذا، وعلماء الامة ايضا قسموا علوم الدين الى ثلاثة اقسام علم العقائد (علم الكلام) (الفقه) وعلم الاخلاق (التصوف)، وعلى هذا فعلم العقائد يتناول الإلهيات والنبوات والسمعيات والإيمان بالقدر خيره وشره كله من الله وهو علم مبني على الادلة القطعية الدلالة قطعية الثبوت لان العقيدة لا تحتمل الظن ولا الشك ولا الخلاف ولا الاجتهاد، واما علم الاحكام فيتناول الاحكام الشرعية العملية من حلال وحرام وغير ذلك من الاحكام التي هي محل الاجتهاد والاستنباط والخلاف الذي فيه توسعة ورحمة للناس بحسب نظرٍ وفقه وبراعة الفقيه في فَهمِ الدليل وما الى ذلك وهو مبني على الادلة القطعية الدلالة أو ظنية الدلالة وذلك معلوم لدى ذوي الاختصاص، واما علم الاخلاق فهو يعنى بتهذيب الاخلاق الظاهرة بتحليتها بالكرم والعفة والحياء والقول الحسن وغيرها وترك الوقاحة وبذاءة اللسان ..الخ قال بعض العارفين قدس الله اسرارهم (التصوّف هو الخلق فمن زاد عليك بخلق حسن فقد زاد عليك في التصوّف فمن أعطاه الله الدين



فقد أحبه أي سواء أعطاه الدنيا أم لا) «مرقاة المفاتيح».

كما يعنى هذا العلم بتهذيب اخلاق القلب او تهذيب الضمير او الباطن بترك رذائل الاخلاق كالحقد والكراهية وتحليته بالمحبة وسعة الصدر والصبر والرضا وحسن الظن بالمسلمين ...الخ.

وان مما ادى ببعض الجهلة من المسلمين الى الفرقة والتناحر وكراهية بعضهم البعض بل وتكفير بعضهم البعض هو المشروع الخبيث الذي اسسه اعداء الاسلام وسار عليه بعض المسلمين بجهلهم أو بسبب أجندات خارجية وهو المشروع الخطير المتمثل بتحويل الأحكام الفقهية الشرعية الى احكام عقائدية وبثها بين الناس على انها يجب ان نتعامل معها على انها احكام عقائدية ولا مجال للاجتهاد فيها ولا محل للخلاف فيها ولا تنوع في مذاهبها ومدارسها وحملوا الناس على منهج واحد بزعمهم انه منهج موحد لكي يخرجوا من خالف هذا المنهج من دائرة الايمان والاسلام حكما او قوة وجبرا، وهذا منهج مبتدع في دين الاسلام والمنادي به انما ينادي ببدعته وضلالته، اذ لا خلاف بين علماء المسلمين ولا عامتهم على مسائل التوحيد والعقائد، لكن في مسائل الفروع في الفقه فالاجتهاد والخلاف موجود منذ عهد الصحابة (رضي الله عنهم) الى يومنا هذا بحسب المدرسة التي تدرس الفقه وبحسب الدليل المتوفر لدى كل مدرسة فقهية، وكلهم على صواب ما دام الامر فيه اتباع لسيدنا النبي محمد صلَّى اللّهُ عليه وسَلّمَ واصحابه الكرام (رضي الله عنهم)

وما دام انهـم لم يبيحوا محرماً صريحـا مجمعاً على تحريمـه، ومن تلك المسـائل الفقهية التي حاول اعداء الاسلام والمغرضون ادخالها في احكام العقيدة وكفروا فاعليها مثلا موضوع التوسـل والاسـتغاثة بجاه النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَـلَّمَ والصالحيـن ومنها ايضا التبرك بآثار الصالحين وزيارة قبور الصالحين وكذلك صحبة الصالحيـن واخـذ العهد علىٰ ايديهـم وكثرة ذكر الله، وقـراءة القران في جماعة، وارتيـاد التكايا وحضور مجالس الذكر والصلاة علىٰ سيدنا النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ بعد الاذان جهرة وتقبيل أيدي العلماء والصالحين واقامة الاحتفال بالمولد النبوي الشـريف علىٰ صاحبه ازكىٰ الصلاة والسـلام ومديحه وضرب الدف فيه وما الىٰ ذلك من المسائل التي هي في الحقيقة لو رجعت الىٰ شـرع الله تعالىٰ وسنة نبيه صلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ وسيرة السـلف الصالح واجماع الامة لوجدتها مسـائل فقهية وليست مسائل عقائدية وقد تناولها الفقهاء بكتبهم الفقهية ولم ترد ابدا في كتبهم المختصة بالعقيدة نهائيا، وما دام الامر فقهيا ففيه متسع كبير في الاسلام يحتمل الاجتهاد والاختـلاف في الرأي والتسـامح ولا يكفر المختلفون بعضهـم بعضا، ما دام ان لها اصـلاً في الدين، حيث ان اختـلاف الفقهاء هو اختـلاف محمود اصلا وليس لـه علاقة بالبدعة لا من قريـب ولا من بعيد ولا يقول بذلك الا مغرض او جاهل، الا ان المغرضين واتباعهم لهم غاية في شـق صفوف المسلمين وتشويش عقيدتهم مستغلين بذلك جهل كثير من الناس وارعاب وتخويف البعض واسـتغلال طيبتهم ومحبتهم للدين على ان هذه مسـائل عقائدية ومن يرتكبها فقد كفر او اشـرك وانها بِـدعٌ تجرّ صاحبها الىٰ النار وحينذاك يباح دم المسـلم وماله وعرضه وينشب الخلاف المذموم بين المسلمين الذي هو البدعة الحقيقية بين المسلمين، ان من يبث هذه السموم في بعض الفضائيات والانترنت او المحاضرات المسمومة، والمطويات المشؤومة، والكتيبات المدعومة هو صاحب البدعة الحقيقي لأنه ابتدع شـيئا شنيعا في الديـن لا ينتبه اليه كثير من الناس وهو تحويل الاحكام الفقهية الىٰ احكام عقائدية وهذا لم يحصل منذ عهد النبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسَـلَّمَ الىٰ يومنا هذا الا علىٰ يد هؤلاء النفر الضال، فالتوسـل والتبرك والاسـتغاثة وغيرها ليست من السمعيات ولا النبوات ولا من مفردات علوم العقيدة انما هي مسـائل فقهيـة بحته وتناولها علىٰ انها عقائديـة هو بدعة وجرم مقصـود الهدف منه تحريف الديـن عن جادَّته واضلال النـاس وابعادهم عن الدين القويم والنهج السليم الذي اتىٰ به سيدنا محمد صلَّىٰ اللهُ عليه وسَـلَّمَ الذي يهدي الىٰ اتبـاع وصحبة الصالحين والعلماء الربانيين الذي هو طريقنا القويم لهداية الناس واصلاح المجتمع ورضاء الله (سبحانه وتعالىٰ)، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

عبر وعظات

هل تعلم

❁ ان اول قطرة من دم الشهيد كفارة لذنوبه

عن سيدنا أبـي أُمَامَةَ (رضـي الله عنه) عَـنِ النبي (صلَّى الله عليه وسـلّمَ) قال: (إِنَّ أَوَّلَ قَطْـرَةٍ تَقْطُـرُ من دَمِ الشَّـهِيدِ تُكَفَّرُ بِهـا ذُنُوبُهُ وَالثَّانِيَةُ يُكْسَـى حُلَـلَ الإِيمَانِ وَالثَّالِثَـةُ يُزَوَّجُ مِـنَ الْحُورِ الْعِيـنِ) المعجم الكبير.

هل تعلم

❁ ان من يبغض العرب يفارق دينه

عن سيدنا سَلْمَانَ الفارسي رضي الله عنه قال قال لي رسول اللهِ (صلَّى الله عليه وسلّمَ) (يا سَلْمَانُ لَا تَبْغَضْنِي فَتُفَارِقَ دِينَكَ قلت يا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ أَبْغَضُكَ وَبِكَ هَدَانَا الله قال تَبْغَضُ الْعَرَبَ فَتَبْغَضُنِي) سنن الترمذي.

هل تعلم

❁ ان سيدنا إبراهيم (عليه السلام) ألهم اللسان العربي الهاما

عَنْ سيدنا سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ (رضي الله عنه)، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (رضي الله عنهما)، عَنْ جَابِرٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلَّى اللّهُ عليه وسلّمَ): «أُلْهِمَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ إِلْهَامًا» أخرجه الحاكم في المستدرك

هل تعلم

❁ أن الصحابة الكرام يتبركون بشرب ماء وضوء رسول الله (صلى الله عليه وسلّمَ)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنِ الجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ (رضي الله عنه)، قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلَّى الله عليه وسلّمَ)، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقِعٌ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ.

أخرجه البخاري

هل تعلم

ان مقاومة المحتل الاجنبي فرض عين على كل اهل البلد المحتل في كل الكتب السماوية والقوانين الوضعية والاعراف الدولية، فوجب دفع المحتل بأنواعه واسمائه وحكومته التي تمثله بكل ما أمكن لأنه دفاع عن النفس ضد من يريد سلبها روحها وحريتها بل إن الله فطر الحيوانات على الدفاع عن نفسها أما ترى الدجاجة تدافع عن بيضها اذا امتدت اليه أيدٍ اجنبية تسلبها اياها

أصل الانتماء الى الطرق الصوفية في الكتاب والسنة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعي التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد:

إن اخذ العهد (الطريقة) أي البيعة ثابت في الكتاب، والسنّة، وسيرة الصحابة (رضي الله عنهم). وكالاتي:-

دليل القرآن: قول الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيما) «سورة الفتح١٠».

الدليل من السنّة: في اخذ سيدنا محمد (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) العهد من الرجال، ومبايعة النساء، جماعات وفرادى، ففي بيعة العقبة كان أخذ العهد جماعياً: فعن سيدنا عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ (رضي الله عنه) وكان شَهِدَ بَدْرًا وهو أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ أَنَّ سيدنا رَسُولَ اللَّهِ ((صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ)) قال وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ من أَصْحَابِهِ ((بَايِعُونِي على أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شيئا، ولا تَسْرِقُوا، ولا تَزْنُوا، ولا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، ولا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بين أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، ولا تَعْصُوا في مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ على اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ من ذلك شيئا فَعُوقِبَ في الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ له، وَمَنْ أَصَابَ من ذلك شيئا ثُمَّ سَتَرَهُ الله فَهُوَ إلى اللَّهِ إن شَاءَ عَفَا عنه وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فَبَايَعْنَاهُ على ذَلِك)) «صحيح البخاري»،

وأما بيعة النساء: ((جاءت إِحْدَى نِسَاءِ بني عدي بن النَّجَّارِ وقالت جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) فَبَايَعْتُهُ في نِسْوَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ فلما شَرَطَ عَلَيْنَا أن لاَ نُشْرِك بِاللَّهِ شَيْئاً وَلاَ نَسْرِقَ وَلاَ نزني وَلاَ نَقْتُلَ أَوْلاَدَنَا وَلاَ نأتي بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بين أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا وَلاَ نَعْصِيَهُ في مَعْرُوفٍ قال وَلاَ تَغْشُشْنَ أَزْوَاجَكُنَّ قالت فَبَايَعْنَاهُ ثُمَّ انْصَرَفْنَا فقلت لاِمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ ارْجِعِي فَاسْأَلِي رَسُولَ اللَّهِ (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) ما غِشُّ أَزْوَاجِنَا قالت فَسَأَلْتُهُ فقال تَأْخُذُ مَالَهُ فتحابي بِهِ غَيْرَهُ)) «مسند أحمد بن حنبل»،

وسيرة الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) : في استمرار بيعتهم (رضي الله عنهم) لخلفاء سيدنا رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) من بعده : فعن سيدنا أنس (رضي الله عنه) قال قدمت المدينة، وقد مات أبو بكر (رضي الله عنه) واستخلف عمر (رضي الله عنه) فقلت لعمر (ارفع يدك أبايعك على ما بايعت عليه صاحبك قبلك على السمع والطاعة ما استطعت) «رواه الإمام الحافظ العسقلاني رحمه الله في المطالب العالية»،

وصل اللهم على سينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيرا.

أصحاب الصدور المنشرحة

الشاعر الدكتور. كعب التائب

قلبي يئن من المآسي والجراح والروح تسأل أين أنفاس الصباحْ

دخل الطغاة إلى حمى أوطاننا وبذاك غص الشعب بالماء القراحْ

جيشٌ خبيثُ الروح خبٌ فاجرٌ يؤذي الأنام ولا يكف عن النباحْ

عم الظلام بما أتوا من فعلهم والظلم منهم ليس يرضى بالبراحْ

لكن شيخ النقشبند وجنده ظهروا الى الطاغي بأنواع الكفاحْ

أعني النعيمي الذي من فعله جيش العلوج يخر في جب الجُناحْ

جند تجود بروحها ودمائها غيث سقى شم الجبال مع البطاحْ

تسعى لدحر المعتدين بقتلهم قتل العلوج بشرعها فوق المباحْ

قوم إذا قالوا فشق في قولهم ما في كلام الأسد حظّ للمزاحْ

جيش على المحتل أبدى شدة والمؤمنون نصيبهم خفض الجَناحْ

قد ساموا أهل العراق إذا بدت منهم فعال تقتضي بذل السماحْ

عبدوا إله الناس خير عبادة وتيقنوا أن الجهاد ذرى الفلاحْ

فرض الجهاد له الفضائل كلها ويبين ذلك في الكتاب مع الصحاحْ

قد كسّروا قرن العدو بصبرهم فإذا به يرتد عن نهج النطاحْ

خلعوا على الكفار ثوب مذلة وتوشحوا بالعز أكرم بالوشاحْ

وإذا التقوا بعدوهم في ساحة هبوا عليه كأنهم هوج الرياحْ

هم أوهنوا جيش العلوج بضربه فبدا على أفعاله كبح الجماحْ

ما هادنوا المحتل في أرجائنا ليقللوا عن جيشه رمي السلاحْ

وصدورهم رغم المآسي والعنا قد خصها معبودها بالانشراحْ

أهل الشهامة والكرامة والفدا أهل العبادة والأرادة والصلاحْ

بغداد صبرا سوف ننجز وعدنا وستنعمين غدا بإطلاق السراحْ

ثم الصلاة على النبي وآله والصحب والأتباع أرباب النجاحْ



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٣٠) ﴾

، «الأنفال ٣٠».

موقع جيشنا على الانترنت www.alnakshabandia.net

موقع المجلة النقشبندية www.nkshabandmgz.com